

61- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود - [00:00:00](#)

الازدي السجستاني صاحب السنن قال رحمه الله تعالى حدثنا النفيلي وهو عبد الله بن محمد ابن نفيل النفيلي وهو ثقة جليل عندنا باب يا شيخ نعم باب في السذج في المساجد - [00:00:22](#)

نعم باب في السجد في المساجد نعم لا لا ابو ناصر بس ينتبه باب السرج في المساجد ومعنى هذا الباب ان المساجد لا شك انها محتاجة الى السرج المساجد محتاجة الى السرج. نعم. والى اصراجها - [00:00:47](#)

وان هذا امر مشروع نعم كما ان المساجد محتاجة الى تنظيف لها وصيانة لها وتعلمون ما جاء في البخاري في قصة المرأة التي كانت تقم المسجد فعندما افتقدها عليه الصلاة والسلام - [00:01:15](#)

قالوا له انها قد ماتت ثم قال هلا علمتموني؟ ثم قال دلوني على قبرها فذهب وصلى عليها عليه الصلاة والسلام او كما جاء في هذا الحديث فصرى عليها واهتم بها عليه الصلاة والسلام ومن ذلك انها كانت تقوم المسجد وتصون المسجد - [00:01:40](#)

من الاوساخ نعم وعندنا نعيم المدمر لماذا سمي مدمرا؟ كان نعم يجمر المسجد ويطيب المسجد هو او ابوه والاقرب ان هذا هو ابوه. لان ذلك كان في عهد عمر رضي الله تعالى عنه - [00:02:09](#)

فهذا كلها يدل على الاهتمام بالمسجد. فالمساجد بيوت الله جل وعلا نعم وهي افضل البقاع كما جاء ذلك في صحيح الامام مسلم فمما تحتاج اليه المساجد هو اسراجها. نعم وخاصة في صلاة العشاء وفي صلاة الليل. في صلاة عفو العشاء وفي صلاة الفجر - [00:02:37](#)

وغير ذلك صلاة الليل صلاة التراويح. نعم قال حدثنا النفيلي وهو عبد الله بن محمد ابن نفيل النفيلي وهو ثقة جليل توفي عام ميتين واربعة وثلاثين وقد ذكر انهم من شيوخ البخاري - [00:03:11](#)

وهناك اربعة او خمسة من شيوخ البخاري كلهم اسمه عبد الله بن محمد وهذا عبد الله بن محمد قال حدثنا مسكين ابن بكير قال حدثنا مسكين وهو بن بكير الحواني - [00:03:35](#)

وقد توفي سنة ثمان وتسعين ومئة ومسكين بن بكير مختلف فيه ولذا قال ابن حجر صدوق يخطئ قال الامام احمد لا بأس به ولكن في حديثه خطأ وقال يحيى بن معين لا بأس به. وقال ابو حاتم لا بأس به. صالح الحديث. او نحوها العبارة - [00:03:53](#)

قال ابو احمد الحاكم كان كثير الوهم والخطأ وقال ايضا من اين يضبط مسكين عن سعيد؟ يعني سعيد بن عبد العزيز وقال ابن عمار يقولون عنه ثقة ولكن لم اسمع منه - [00:04:23](#)

نعم والاقرب والله اعلم انه لا بأس به. والاصل في حديثه القبول والاستقامة. حتى يأتي خلاف ذلك وهنا في هذا الحديث قد توبع قال عن سعيد بن عبدالعزيز وهو التنوخي الشامي وهو ثقة جليل - [00:04:44](#)

توفي سنة ثلاث وستين ومئة او سبعة وستين توفي عام سبعة وستين ومئة وهو ثقة دليل قال عن زياد ابن ابي سودة وزباد بن ابي سودة ليس بالمشهور ولكن وسقهم مروان بن محمد هو سياد ابن ابي سودة الشامي وثقه مروان ابن محمد - [00:05:09](#)

الطاطبي الدمشقي وذكره ابن حبان في السقات قال عنه الذهبي في النفس شيء من الاحتجاج به فهو ليس بالمشهور وهذا الحديث لم يسمعه من ميمونة وانما بينه وبين ميمونة عثمان ابن ابي سودة اخوه - [00:05:33](#)

نعم نعم هو نعم ليس بالمشهور هو مقل وتوثيق ابن حجر هذا لعل لموان ابن محمد وقول الذهب اولى عندما قال في النفس شيء

من الاحتجاج به نعم. وقد تكلم عليه ابن القطان - 00:05:59

نعم ولذا قال الذهبي عن حديثه هذا هذا حديث منكوي جدا يرحمك الله وقال ابن حجر في الاصابة قال الحافظ في الاصابة عن هذا الحديث فيهن ضوء. نعم قال عن ميمونة - 00:06:22

ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس تعلمون ان بيت المقدس - 00:06:42

هو في الارض المباركة التي بارك الله جل وعلا فيها وفيها المسجد الاقصى الذي هو المسجد الثاني من حيث الانشاء. والبناء اول المساجد هو بيت الله الحرام ثم مسجد بيت المقدس المسجد الاقصى - 00:07:03

كما في حديث ابي زو في الصحيح في البخاري قال كم كان بينهما؟ قال اربعون نعم بيت المقدس نعم له مكانة وفيه المسجد الاقصى والصلاة عنه يا شيخ تؤتي الصلاة فيه بكم - 00:07:30

بمئتين وخمسين. كما في حديث ابي ذو الذي خرج ابراهيم من طهمان في مشيخته عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذوي الغفاري واخرجه الحاكم من طريق ابراهيم ابن طهمان - 00:07:55

نعم فهذا اسناد جيد نعم وجاء بان الصلاة في بيت المقدس عن خمس مئة عند البزار ولكن هذا فيه ضعف طب ميتين وخمسين اقوى وهناك عبارة مشهورة نعم يقال عن بيت المقدس - 00:08:17

ثاني القبة اولى القبلتين عفوا وثالث الحرمين اولى القبلتين وثالث الحرمين اما الشوط الاول فصحيح نعم كان عليه الصلاة والسلام عندما هاجر يتوجه في صلاته الى اين الى بيت المقدس - 00:08:42

نعم ثم نسخت القبة فولي وجهك شطر المسجد الحرام نعم واما ثالث الحرمين هذا غير صحيح لان بيت المقدس ليس بحرم. ليس بحرم نعم ولذا الان خطأ ان يقال الحرم الجامعي وما شابه ذلك. الحرم له احكام في الشرع - 00:09:02

نعم لا يجوز الصيد فيه نعم ولا يجوز ايضا قطع شجرة فله احكام الحرم نعم ولا يقال عن مكان ما بانه حرام الا بنص شرعي وليس هناك حرم سوى مكة والمدينة - 00:09:26

نعم. وقد جاء في حديث خروجه الامام احمد في السنة او ابنه عبد الله في كتابه السنة نعم او هو في المسند ان اربعة اماكن لا يدخلها الدجال المشهور مكة والمدينة - 00:09:46

وا طور سيناء وبيت المقدس بيت المقدس وطور سيناء ولعل الشيخ الحارث يخرج هذا الحديث نعم واسناد هذا الحديث قوي نعم قال الميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس - 00:10:07

فقال ايتوه فصلوا فيه بيت المسجد بيت المقدس احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال ولا يجوز شد بحالي الى غيرها وهي المسجد الحرام ومسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام ومسجد بيت المقدس - 00:10:32

قال ايتوه فصلوا فيه وكانت البلاد اذ ذاك حربا لان عندما قال ذلك لم يكن بيت المقدس قد فتح وتعلمون انما فتح في عهد عمر رضي الله عنه رده الله جل وعلا على المسلمين - 00:10:53

قال فان لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله نعم هذا الحديث لا يصح نعم من اجل زياد ابن ابي سودة ليس بالمشهور ومثله ايضا عثمان ابن ابي سودة. ايضا ليس بالمشهور وان كان قد وثق - 00:11:12

نعم وقد تقدم في كلام الذهبي وابن حجر انهم تكلموا على هذا الحديث بعينه. نعم. ولكن بيت المقدس له كما تقدم المكانة نعم له مكانة عالية وقد قال الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام - 00:11:36

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله نعم اي نعم. ميمونة بنت سعد عفوا. ميمون عفوا انا قلت ميمونة زوج رسول الله لا لا لا. ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:59

عفوا ليست ميمونة بنت الحارث الهلالية عفوا. ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم بارك الله فيك قال باب في الحصى باب في حصى المسجد باب في حصى المسجد - 00:12:18

نعم طبعاً بالنسبة للمسكين بن بكير بالنسبة للمسكين بن بكري وفي الحديث السابق قد توبع نعم فقد رواه ابن ماد من طريق ثور بن يزيد عن زياد بن ابي سودة عن عثمان عن ميمونة. نعم. قال باب في - [00:12:41](#)

في حصي المسجد. نعم طبعاً المسجد ايضاً يهيأ للصلاة فيه يهيأ للصلاة في المسجد ولا بد من تهيئته وتقدم لنا في الدرس الماضي انه الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اراد ان يبني مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:13:04](#)

اصح الارض كان فيها خرب وكان فيها قبول للمشركين وكان فيها نخل صوم وهو نخل عليه الصلاة والسلام امر بنبش قبور المشركين والخرب فسويت وقد تكون الخراب نعم من البناء القديم - [00:13:30](#)

وفيه ايضاً نخل فسويت ايضاً ازيلت نعم جعلت في قبلة المسجد نعم فالحصر فعفوا المسجد يهيأ وهم من تهيئته فرشاه نعم اما بالحصي واما بالحصن واما ايضاً بالسجاد. نعم. فيهيأ المسجد - [00:13:54](#)

ولكن اذا فرش بالحصر او بالسجاد لا يعني ينبغي الا يكون هذا منقوشاً وفيه زخارف كما هو الواقع اليوم. لان لا تشغل المصلي لعلها تشغل هذه الزخارف المصلي. نعم قال حدثنا قال الامام ابو داود حدثنا سهل ابن تمام ابن بزيغ - [00:14:23](#)

وسهل ابن تمام بن برزيغ فيه بعض الكلام وان له كان توهاهم ولكنه قد توبع نعم قال حدثنا عمر ابن سليم الباهلي وهو ثقة قال انا ابن الوليد وهو لا يعرف - [00:14:50](#)

بانه مجهول قال سألت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد فقال مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يأتي بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته نعم حتى يعني يكون طبقة واقية من البلل الذي على ارض المسجد - [00:15:15](#)

فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا نعم هذا الخبر لا يصح ولذا عندما اخرجه ابن خزيمة قال ان ثبت الخبر نعم واما البيهقي فقال حديث ابن عمر متصل واسناده لا بأس به. نعم. وتعقبه ابن التكماني بان - [00:15:44](#)

الوليد مجهول. نعم فهذا الخبر فيه ضعف لما تقدم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العباس الكوفي ثقة حافظه في عام تسعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا بمعاوية محمد بن حازم - [00:16:15](#)

السعدي الكوفي توفي عام خمسة وتسعين ومئة وهو ثقة وحديثه على ثلاثة اقسام ذكرناها من قبل يذكرونها فيها الابن طارق اولا ما رواه عن الاعمش فهو ثقة ايه سبتم فيه لا يقدم عليه الا الشعبة والثوب في الاعمش - [00:16:42](#)

اي نعم الثاني مرواه عن غير الاعمش والثالث لا يكون شيخه عبيد الله ابن عمر لا يكون شيخ عبيد الله بن عمر فرواية ابي معاوية عن عبيد الله فيها ضعف والضعف ليس من عبيد الله يعني هنا سماعهم سمعوا من عنده في الكوفة ولم يكن فيما يبدو ان هذا السماع متقن - [00:17:11](#)

وحديث عبيد الله في الكوفة فيه شيء وعبيد الله بن عمر ثقة سبت. هذه اقسام وحديثه وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة قال ووكيع هو ابن الجراح واسي نعم من بني عامر بن صعصعة من هوازن او من هوازن رأساً - [00:17:35](#)

نعم هؤلاء في عتبية قوسه هذولي منهم اي نعم منهم وهو وكيع بن الجراح مامته في عام سبعة وتسعين ومئة وهو الذي يقول الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حظي - [00:18:02](#)

قال حدثنا الاعمش هو سليمان ابن مهوان الاسد الكاهلي وبنو اسد هم بنو اسد بن خزيمة هؤلاء وليسوا اسد قريش وكانوا يسكنون عند جبل اجا وسلمى ثم في فتوحات العراق خرجوا الى العراق - [00:18:23](#)

وسكنوا في ارض البطائح وما حولها التي تسمى الاهوار الان وهم الان كلهم رافضة عن بكرة ابيهم الا ما شاء الله الا ما شاء الله الا ما شاء الله ومنهم فيما يقولون من المعاصرين منهم محمد سعيد الصحاف - [00:18:46](#)

قال حدثنا الاعمش نعم. قال والاعمش في عام ثمانية واربعين ومئة. قال عن ابي صالح وهو زكوان السمان وهو ثقة جليل ثقة ثبت من اكثر الناس رواية عن ابي هريرة حتى قيل ان سلسلة الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وهي اثقل من الجبل - [00:19:12](#)

نعم قيل فيها الف حديث قال انا ابي صالح قال كان يقال ان الرجل اذا اخرج الحصى من المسجد يناشده يعني لا تخرجني من المسجد وهنا ابو صالح لم يرفعه وانما قال كان يقال - [00:19:35](#)

وهذا مغسل هذا مغسل وقد وصل نأتي الى الوصل قال حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق ابو بكر وهو ثقة قال حدثنا ابو بدر شجاع ابن الوليد وهو صدوق له بعض الاوهام - [00:19:59](#)

قال حدثنا شببك وهو ابن عبد الله النخعي القاضي الكوفي كوفي عام توفي عام سبعة وثمانين ومئة او ثمانية وثمانين ومئة سبعة وسبعين ومئة او ثمان وسبعين ومئة. توفي عام سبعة وسبعين ومئة او ثمان وسبعين ومئة - [00:20:21](#)

وهو يعني كان من قضاة العدل وقد اطال الخطيب البغدادي ترجمته وذكر قصص تدل على انه كان من قضاة العدل رحمه الله وكان من العلماء وتنقل له اقوال في كتب الفقه التي تذكر الخلاف العالي - [00:20:42](#)

وكان حاضر كان قوي العابضة حاضر البديهة رحمه الله قال حدثنا ابو حصين عثمان ابن عاصم ابو حصين الاسدي وهو ثقة قال عن ابي صالح ذكوان السمان قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو بدر اراه قد رفعه - [00:21:06](#)

يعني في في رفعه شك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحصاة تناشد الذي يخرجها من المسجد نعم هذا الخبر جاء موصولا وجاء مغسلا والموصل ايضا ليس بصريح في الموصل ليس بمرفوع بل كان يقال. وجاء الشك في رفعه - [00:21:35](#)

والصواب والله اعلم وجاء موقوفا على ابي هريرة والصواب والله اعلم هي رواية ابي معاوية ووقع عنا لاعمش عن ابي صالح كان يقال فهو خبر لا يصح رواه محمد بن فضيل - [00:22:08](#)

وابو حمزة السكري فيما ذكرت دعوى قطن في العلل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة موقوفا عليه ورواه عن ابي صالح ابو حصين عثمان ابن عاصم بن حصين واختلف عليه فرواه شجاع بن الوليد عن شريك ما تقدم - [00:22:26](#)

اسرائيل ابن يونس عنه عن ابي صالح عن ابي هويرة او عن كعب موقوفا فاذا رفعه اذا وصله ورفعته نعم خطر نعم الصواب هو يعني رواية المرسلة والتي فيها كان يقال - [00:22:44](#)

وقد اخرج هذا الحديث نعم العقيلي في ترجمة شجاع بن الوليد من الضعفاء في نعم. وقال هذا من حديث الاعمش وابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة موقوفا وقالت دعوى قطني وهما وقالت دعوى قطني في العلل ورفعته ووهب رفعه وهم من ابي بدر شجاع بن الوليد السكوني - [00:23:07](#)

نعم وواضح والله اعلم هو كما تقدم. وايتهى بن معاوية عن اللاعب مشان ابي صالح كان يقال ولذا والله اعلم ابو داود بدأ بهذا الاسناد ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:34](#)

نعم كان يقال ايه ارفع ارفع اي نعم المسجد الحرام ومسجد الطور ومسجد الاقصى. اكمل حديثي مرة اخرى ايه الشاهد الشاهد طيب مم طرائق هذا اندرتكم من تجعل ثلاثة ثم ذكر شيئا. نعم. ويقال - [00:23:55](#)

وقال لا يقرب اربعة مساجد. نعم. مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الاقصى. وما يشبه عليه كن فان ربكم ليس باعظم نعم احسنت مسجد الحرام ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:24:25](#)

ومسجد بيت المقدس ومسجد الطوق. ليس سيناء الطوب في سيناء لكن مسجد الطور. نعم. واسناده هذا والله اعلم ولعل نقف عند هنا - [00:24:45](#)